

01 لماذا لا نرضى بالقسمة ؟

شريف طه يونس

اني اتيت بلهفة وبداخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبادر عيني بنوره وهي تكامل في عنك مشكلة النهاردة الحقيقة خليني اختصرها كلمة بتتردد في واقعنا كتير ان الناس بتقول ما حدش عاجبه حاله - 00:00:05

ما حدش عاجبه اي حاجة آآ الطويل اه عايز بيقى قصير تخين عايز بيقى رفيع الرفيع عايز بيقى تخين يعني ما حدش عاجبه حاجة.

اللي متجوز آآ يقول لك يا ريتني ما كنت اتجوزت. واللي مش متجوز يا سلام بقى لو اتجوز - 00:01:30

واللي ما عندوش عيال يعني نفسه في عياله ليه؟ ربنا واللي عنده عيال يوه يا ريت ما كان جا لي وجع الدماغ ده تقريبا ما حدش عاجبه اي حاجة في اي حاجة - 00:01:49

اه ما حدش عاجبه حاله. طبعا بقى ناهيك بقى عن ان طبعا واحد مش عاجبه ودخله آآ مش عاجبه مسلا آآ مستواه العقلية كان يتمنى يكون مستواه العقلية اعلى من كده. مش عاجبه المؤهل بتاعه - 00:02:00

آآ مش عاجبه زوجته كان يتمنى ان يكون افضل من كده. مش عاجبها زوجها تمنى انه يكون احسن من كده. مش عاجبه الاولاد دول كان يتمنى انهم يكونوا اولاد افضل من كده - 00:02:14

تقريبا يعني لا يعني للأسف الشديد منتشر في واقعنا انتشار غير عادي هذا التساقط هذا التسخط بنشووفه للأسف الشديد احيانا على مستوى الاقوال فيصل يعني تصل فجاجة الامر ببعض الناس بل سامحوني ان قلت يصل الاجرام ببعض الناس - 00:02:24

ان هو يتهم الله عز وجل في عدله وفي حسن قسمته يقول لي يا رب واسمعنى انا وفلان وعلان وكان المفروض بيقولها بلسانه ما قال. والبعض لو ما قالهاش بلسان المقال بيقولها بلسان الحال. اه دينا ساكتين وخلاص واه تقدير ربنا - 00:02:43

الحمد لله احنا عارفين احيانا بحس ان في الحمد لله هي مش امتنانا هي اعتراضا يعني الحمد لله كده غير واحد يقول الحمد لله وهو راضي وفعلا مقتنع جدا جدا ان ربنا اكرمه - 00:03:06

وان ربنا عادل جدا في قسمته وطبعا الكلام ده يا جماعة مرتبط ارتباط وثيق جدا بمعرفة الله سبحانه وبمحمده بمعرفة الله سبحانه وبمحمده. ازاي؟ عايز اكد على المسألة دي يعني بعضا لو سألته قلت له بقول لك ايه - 00:03:25

هو انت لو حبيت تقسم بين عيالك اتظلمهم ولا تبقى حريص انك تكون عادل معهم؟ يقول لك لا لا لا حاش وكلا انا ما احبش الظلم ما احبش اظلم حد - 00:03:44

تقول له طب ليه انت فلان اديته كده وفلان اديته حاجة مختلفة. وده يبدو ان انت كما لو كنت ظلمته. لا لا لا اصل انت مش فاهمين انا جديته كذا عشان كذا وده اديته كذا عشان كذا - 00:03:59

طب ليه فلان ابنك ده ما عطيتهوش خالص دلوقتي؟ قال لها لأنما ما عطيتهوش دلوقتي انت مش فاهم انا ما منعوش عشان خاطر انا انا بمنعه. انا منعه بس بشد - 00:04:14

قاليش اصدقه لو اديته في المرحلة دي هيهدر الفلوس اللي معه فانا مستني لما يكبر بس شوية وادي له انت نفسك نفسك لا تقبل لا تقبل لنفسك ان تكون تصرفاتك مع الناس وقسمتك ما بينهم بدون حكمة - 00:04:24

ما فيش حكمة للكلام ده. ما تقبلش انك تتهم في عدلك. ما تقبلش ان انت تتهم في حكمتك في القسمة. ما تقبلش ان انت اتهم بان انت بتتبع هواك او بتعمل حاجات عشان نفسك مش شام غيرك مش شام مصلحة غيرك - 00:04:42

الكلام ده مش على مستوى نفسك بس انت كمان بتعيش مع غيرك بتعيش مع غيرك ازاي؟ يعني بعضنا قال له بقول لك ايه؟ طيب

احنا عايزين نقسم الموضوع ده. مين يقسمه؟ يقول لا خلي فلان يقسمه - [00:04:59](#)

انا وائق ان هو يقسمه بالعدل بما يرضي الله العجيبة ان نفس الانسان اللي وائق اللي وائق في امانة وعدل وحكمة انسان مش وائق في امانة وعدل وحكمة اللي خلق الانسان ده - [00:05:11](#)

الانسان ده اللي وائق في امانته هو وعده هو وحكمته هو وبينزه نفسه عن انه يكون يظلم او انه يكون يقسم بلا حكمة او بلا عدل او بلا رحمة او بلا علم نفس الانسان ده بالضبط - [00:05:28](#)

هو اللي بينزه نفسه عن كل الكلام ده ما بينزهش اللي خلقه هو عن الكلام ده يا جماعة كل جميل في الوجود كل حسن في الوجود هو من خلق الله سبحانه وبحمده. احنا الجمال ده بيذكرنا بجمال الملك سبحانه وبحمده - [00:05:45](#)

الحسن والكمال اللي انت شايفه ده ده ولا قطرة في بحر كمال الرب سبحانه وبحمده فكل ده يعني يعني منه سبحانه وبحمده يعني منه سبحانه وبحمده ده المفروض يذكرنا بالله عز وجل المفروض احنا بنسدل بالملحوظ هذا على الخالق - [00:06:06](#) نشوف الجمال ده ندرك جمال الملك. ولما تشوّف العدل ندرك عدل الملك فبعض اثار اسماء الله وصفاته تبدّي في المخلوقين للأسف الشديد دي مشكلة موجودة في الواقع بتاعنا. بتعرّك علينا حيّاتنا جداً وبتعطّلنا جداً. والمشكلة بتعمل مشكلة. انها بتعطل الانسان - [00:06:23](#)

ودايماً ساخت مش عاجبه حاجة ومش راضي ودايماً يتطلع لحاجات اصلاً هي ممكن ما تكونش خير لك وما يكونش الافضل له وما يكونش الاحسن له للأسف الشديد ما هو اسوأ من ذلك انه ينشغل عن قسمته وال حاجات المهمة اللي ربنا اداها له. ويروح لحاجات تانية هي مش مهمة ولا فايدة له - [00:06:44](#)

ودايماً متسخط باختصار احياناً يصل ان هو يبقى عمال مشغول بالمفقود عن الموجود طلباً للمنشود لا حصل المنشود ولا حصل المفقود وضيع الموت للأسف الشديد دي مشكلة موجودة في واقعنا. طب المشكلة دي لها حل - [00:07:05](#) اه طبعاً لها حل يعني الوحي يعني انزله الله عز وجل ليعصمنا من الضلال والشقاء ومن المخاوف والاحزان. امان من مخاوف الاحزان واصل من الضرر والشقاء. فمن اتبع هدای فلا يضل ولیشقی. آللله سبحانه وتعالی يقول فمن تبع هدای - [00:07:26](#) فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يخرجنا من الظلمات الى النور ومن الحزن الى السور. اه في الآية اه رقم سبعة وعشرين من سورة الشورى يقول ربنا جل جلاله وتقديست اسماؤه - [00:07:42](#)

ولو بسط الله الرزق لعباده ليغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خير بصير ايه ده! هو ده الحل ببساطة. الحل ما تزعلاش مني اغلب الناس اللي هي اساءت الظن بالرب سبحانه وتعالی في قسمته - [00:07:53](#)

في في تقديره في علمه في حكمته هم ما يعرفوش ربنا كمان بقى بصرامة هم عندهم تقدير في معرفة الله سبحانه وبحمده اغلب الناس دي هي دي مشكلتهم بالاساس دي حقيقة يعني لازم هو هو ده الحل. الحل ان انت تعرف الرب سبحانه وبحمده اللي انت مش عاجبك قسمته ولا معرض على قسمته. ولو مش - [00:08:17](#)

المقال هو بلسان الحال من جواك ومش قادر تقول كده. لازم تعرف الرب سبحانه وبحمده. لو عرفت الرب كما ينبغي وتتيقن ان يستحيل ان الرب يقدر او يقضي او يقسم بلا علم او حكمة او بلا عدل او رحمة - [00:08:39](#)

في حاجات مهمة قوي العلم والحكمة والعدل والرحمة العلم والحكمة تعرّفي ان الرب علیم اعلم بك منك اهلا بك من كل الخلق هو اعلم بكم اذ انكم من الارض اذ انتم اجابة في بطن امهاتكم. انت نفسك قصتك الشخصية كل تفاصيلها مش معك - [00:08:57](#) ولا مع ابوك ولا مع امك الوحيدة اللي معك كل تفاصيل قصتك هو الله سبحانه وبحمده من المبدأ الى المنتهى ربنا اعلم بك منك الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير - [00:09:18](#)

لو ادركت العلم ادركت الحكمة ان الرب سبحانه وبحمده يضع الشيء في موضعه وانه يحكم الاشياء على اتم صورة على اكمل صورة وان سبحانه وتعالی له الهيمنة اذا اراد شيئاً قضاه اذا اراد بشيء امضاه سبحانه وبحمده. وانه عنده مؤهلات ان يحكم وان يقضي اكمل يعني سبحانه - [00:09:31](#)

من احسنا من الله حكم؟ من منه من احق منه بالحكم سبحانه وبحمده بان يحكم وان يقدر سبحانه وبحمده لو ادركت
العلم وادركت الحكمة وادركت العدل وادركت الرحمة - 00:09:55

بالعدل ربى لا يظلم مثقال ذرة يعني سبحانه الله تتخيل ازاي انه ممك يظلمك ربنا لا يظلم الناس شيئا ابدا ولا شيء
او الرحمة ان ربنا ارحم بك منك ارحم ارحم بك من امك - 00:10:06

لو ادرك الانسان ذلك المهم ربنا بيعرفنا بنفسه هنا علشان يعني لو لو المعرفة دي فعلا آآ استقرت في القلب واثمرت في هذا القلب ما
فيش في وجود الانف ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض - 00:10:29

انت نفسك ان ربنا يبسط لك من المال هنا ويبقى فيه كتير بقى يا الله لو عندي اكتر من كده نفسك بقى يبقى بدل العربية اللي
مش عارف اللي هي بتتزق دي وكل شوية تروح يبقى عربية احسن بقى ونفسك بقى بدل ولد واحد يبقى ثلاثة واربعة او خمسة -
00:10:48

خمسة وستة ونفسك ولو بسط الله الرزق لعباده الرزق كل ده رزق اصل احنا برضو الرزق في دماغنا احيانا ان هو يبقى فلوس بس لأن
الرزق احيانا بالبشر المخلوق المخلوقين من حولك الزوجة الاولاد الاهل كل ده رزق - 00:11:02

الصحبة الصالحة برزق ايه المواهب اللي ربنا بيحبك اياها؟ برزق يعني الرزق كل ما يأتي الانسان من قبل الله سبحانه وبحمده
المفهوم اوسع بكثير من انه يكون فلوس بس فكل اللي بيجي لك من ربنا ده نفسك ولو بسط الله رزقا نفسك ربنا يبسطه لك بس ربنا
يعلم انه لو بسطه لك هيؤزيك - 00:11:19

لان هذا البسط قد يأخذك الى مشكلة يعني ربنا حدثنا عن مشكلة في اول سورة نزلت من القرآن الكريم. هو اي نعم في اخرها بس
سمعنا يعني جاء مبكرا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:11:42

ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. الانسان للأسف الشديد لما يشعر بالاستغناء ويشعر بالاكتفاء ايه اللي يحصل للانسان للأسف يقع في
النسىان ويقع في العصيان ويقع في الطغيان و ساعتها ينعقد الهاك والخسران - 00:11:57

الصيام عصيان طغيان هلاك وخسران يعني هو هو الدنيا رايحة كده. انت مش شايف كده ومش عارف كده وربنا من رحمته بك هو
سبحان الله. لو ان الانسان اخذ ما تمناه من - 00:12:19

من المال اخذ ما تمناه من الجاه او اخذ ما يتنمناه من المناصب او اخذ ما تمناه اي حاجة انت نفسك فيها. بس كانت العاقبة النسيان
العصيان الطغيان تقول لي لأ بس انا ممك يحصل لي الكلام ده وما اعملش كده. ما هو ربنا اعلم بك منك - 00:12:35

ربنا يعلم ان الكلام ده لو جالك هتبغي ولو بس الله رزق لعباده لبغوا في الارض والبغى ده عاقبته هلاك في الدنيا وهلاك في الآخرة.
لبغوا في الارض لتجاوزوا الحد - 00:12:50

ولكن ينزل بقدر ما يشاء بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر رب لطيف رب خبير رب قادر قادر مقدر سبحانه وبحمده ولكن ينزل بقدر ما
يشاء طب ازاي يعني؟ على اي اساس؟ هو يعني اللي بيطلع من عنده كده بس مش اكتر من كده؟ لا لا لا. انه بعباده خبير بصير بعباده
هو انت مش من عباده - 00:13:02

هو انت مش من عباد الله سبحانه وبحمده فنحنا عباد الله هو اعلم بنا من انفسنا. انه بعباده خبير بصير الخبير يا جماعة مش مش انا
وانت يعني مش يعلمني او يعلمك او يعلم حالي او يعلم حالك وخلاص لأن - 00:13:28

ده ربنا اختبر عباده واحد على اثر واحد على اثر واحد على اثر واحد. انا وانت قصة مكررة ملايين المرات عند ربنا احنا
قصة مكررة احنا مش قصة جديدة بالنسبة لربنا - 00:13:46

انه بعباده خبير الخبرة دي زيادة كيفية او نوعية في العلم مش اي علم. الفرق ما بين واحد مسلا بنقول دايما عنده علم او معرفة ازاي
يعمل آآ عملية استئصال الزائدة الدودية؟ واحد عنده خبرة في استئصال الزائدة الدودية. ما هو عنده العلم بس لا الموضوع مختلف
حالص - 00:14:02

انه بعباده خبير بصير. خبير بصير علم. علم برضه ان ربنا بصير باحوالك. بصير باحوالك منك انا اعلم بك منك وربنا بصير ربنا

مطلع على حالك. او عى تتخيل ان ربنا للاسف الشديد بعضا بيتصور ايه ويعني ممکن واحد يقول له انا مش هديك - [00:14:21](#) -
كزا. يقول له ليه؟ يقول له انت مش محتاجه. يقول له يا عم طب انت عارف انا محتاج ولا مش محتاجه. وانت شفتنى لا ما تقدرش
تقول كده لربنا ربنا اعلم بك منك - [00:14:41](#) -

يرى ما لا ترى يسمع ما لا تسمع يعلم ما لا تعلم يعني فلو الانسان ادرك ده واستحضر ده مش ممکن ابدا ينعقد في قلبه الكلام ده خالص
اطلاقا اه - [00:14:50](#) -